Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسرحية "الآباء والبنون" لميخائيل نعيمه:

كتب ميخائيل نعيمه (١٨٨٩-١٩٨٨) مسرحيته الآنفة الذكر في عام ١٩١٧ في مدينة نيويورك بطل هذه المسرحية داود يؤمن بأفكار تولستوي.

عالج ميخائيل نعيمه في هذه المسرحية الموضوع نفسه الذي عالجه تورغينيف في روايته، وهو صراع الأجيال. ينظر الآباء إلى الحياة نظرة تختلف عن نظرة الأبناء، الذين رغم خبرتهم المحدودة في الحياة، أكثر صواباً من الآباء، فهم بحسهم السليم، وقلبهم النير يهتدون إلى الصراط المستقيم.

ومع أن ميخائيل نعيمه ينكر وجود تأثير لتور غينيف على مسرحيته، إلا أنّ الدكتورة دالينينا أثبتت وجود هذا التأثر في مقال لها نشرته جامعة لينينغراد.(٣٨) .

موضوح "الآباء والبنين" في كتاب النبي لجبران خليل جبران:

خصص جبران خليل جبران (١٨٨٣-١٩٣١) في كتابه "النبي"(١٩٢٣) فصلاً عن الأبناء ويقول النبي عن الأولاد:

"إنّ أولادكم ليسوا أولاداً لكم.

إنّهم أبناء وبنات الحياة المشتاقة إلى نفسها..

أنتم الأقواس، وأولادكم سهامٍ مرمية قد رمت بها الحياة عن أقواسكم."(٣٩).

خاتمة: وهكذا فإن الأبناء هم المستقبل، وإن كانت لهم علاقة بالماضي الذي صنعه الآباء. وسيصبح الأبناء آباءً. كما كان الآباء أبناء. وهكذا فإنّ المواضيع المشتركة في الكتب الثلاثة "الأخوة كارامازوف" "والنبي"، "مرداد" كثيرة. فلقد عالج الكتاب الثلاثة موضوع المحبة والعطاء والتضحية من وجهة نظر تكاد تكون واحدة. وتبقى لكلّ واحدٍ منهم أصالته وخصوصيته. ولقد اطلع هؤلاء الكتّاب على الثقافة الغربية فلقد أتقن دوستيفسكي اللغة الفرنسية وترجم منها أحد مؤلفات بلزاك، وكانت هذه الترجمة جيدة، وهي فاتحة نشاطه الأدبي، كما أتقن جبران خليل جبران اللغة الانكليزية وكتب قسماً كبيراً من مؤلفاته باللغة الانكليزية المذكورة. وأتقن ميخائيل نعيمه اللغة الروسية، ونظم قصيدة "النهر المتجمد" باللغة المذكورة، وكذلك أتقن اللغة الانكليزية، وبها كتب "مرداد" وكذلك أتقن اللغة الفرنسية، أيّ أنهم كتّاب منفتحون على الغرب غرفوا من ثقافة